

فعالية وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على
أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات
التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعى لتلميذات
المرحلة الإبتدائية

زىزى حسن عمر

أستاذ مساعد مناهج وطرق تدريس الإقتصاد المنزلى

كلية التربية النوعية - جامعة الإسكندرية

مقدمة :

يعيش المجتمع المعاصر ثورة معلوماتية هائلة فى جميع مجالات المعرفة ، مما فرض على العملية التعليمية مواكبه هذه التطورات الحادثة فى المعرفة بطرق وإستراتيجيات متطورة تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة ، وإعداد عقول مستتيرة لديها القدرة على مواكبة تغيرات العصر .

ومن الملاحظ إتساع الفجوة بين إحتياجات الطلاب التربوية وبين قدرات المعلمين المهنية على مواكبة التغيرات السريعة، حيث تزداد الحاجة لتوظيف العديد من الوسائل والأساليب والاستراتيجيات التربوية الفاعلة للسعي نحو تطوير مهارات الطلاب على البحث والتقصي والنقد والإصغاء النشط والانضباط، ومن أجل الوصول للتعلم المطلوب الملائم للمرحلة، وعلى المعلم إستخدام استراتيجيات تعليم متنوعة من شأنها إثارة دافعية الطلاب وتطوير قدراتهم (شمسان المناعي، ٢٠١٧ ، ٧٣) .

ومن منطلق تطوير قدرات الطلاب تبنت وزارة التربية والتعليم فى مصر نظام تعليمى جديد يُسمى نظام التعليم [٢,٠] ، والذى يهدف إلى تنمية القيم والاتجاهات والمهارات الحياتية لدى الطلاب وغيرها من المهارات، كما تركز على التعلم مدى الحياة بشكل قائم على المتعة والسعادة والترفيه وتقليل نسب الغياب والتسرب من التعليم (منة الله ممدوح، ٢٠١٨) .

وقد ظهرت طريقة للتدريس تهتم بالطفل وتنشئته من خلال أنشطة تحسن المهارات المتعلقة بسلوكه وتنمية قدراته اطلق عليها " أنشطة التوكاتسو" (فاطة البهناساوى ، ٢٠١٨ ، ١٥٤) وهى أنشطة تطبقها دولة اليابان منذ أكثر من ١٠ سنوات بكافة المدارس التابعة لها لأنه يتيح إكتساب مهارات القرن الواحد والعشرين، وهى القدرات التي يحتاجها الطلاب لمواكبة النجاح فى عصر المعلومات (سارة محمود ، ٢٠١٨) .

و تعتبر أنشطة " التوكاتسو" من أحد الركائز الأساسية لتعليم الطفل ، والهدف منها خلق مناخ مرغوب فيه بين الطلاب من أجل المشاركة وخلق حياة أفضل داخل الفصل والمدرسة، والعمل على تطوير موقف إيجابى فعال من جانب الطلاب للتعامل مع مختلف القضايا فى الفصل والمدرسة، وكذلك خلق موقف إيجابى تجاه الحياة بصفة عامة(طه حسين ، ٢٠١٨) .

كما تهدف أنشطة التوكاتسو إلى تطوير قدرات التلاميذ بصورة شاملة متكاملة فى المجالات

الثلاث الرئيسية وهي التطوير المعرفي الأكاديمي للطلاب ، والتطوير غير المعرفي (تطوير عقلية التلاميذ، وعاداتهم الحياتية، وممارساتهم اليومية)، وتنمية القوة البدنية للطلاب وصحتهم (منة الله ممدوح ،٢٠١٨).

وفى هذا الصدد يؤكد فتحى جروان (٢٠٠٧ ، ٢٠) على ان تعليم مهارات التفكير هدف مهم للتربية فى وقتنا الحالى، وأن المدارس يجب ان تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلابها لكي يصبحوا قادرين على التعامل بفاعلية مع المشكلات حاضراً ومستقبلاً.

ومن مهارات التفكير التى زاد الإهتمام به فى الآونة الأخيرة " التفكير المنتج " ومهاراته لأنه يعتمد على إندماج نمطى من أنماط التفكير الفاعلة وهما الناقد والإبداعي ويقوم الطالب من خلاله بتنظيم أفكاره ذاتياً لإنتاج أفكار جديدة (Hurson , 2008 ,45).

ويأخذ هذا التفكير قوته من مجمل قوة العقل وعصف الذهن الذى يشكل خلاصة العديد من أنواع التفكير الفعال الذى يوظفه المتعلم لتحقيق نتائج إيجابية (Furtak.E & Ruiz-primo,M , 2015 ,799)، كما ان هذا النمط من التفكير يسمو عن أن يكون مجرد تراكم المعرفة والمعلومات إلى طريقة للتفكير والإبداع (Hurson , 2008 ,45).

وتتفق كلاً من ناديا السرور (٢٠٠٥، ٣١٣) و(Baker &Rudd , 2007) على أن التفكير المنتج يساعد الطلاب على إيجاد نواتج عقلية عديدة تتمثل فى توليد الأفكار، واكتشاف علاقات جديدة ، والتوصل إلى أساليب غير معتادة لحل المشكلات .

وتذكر الاء الاسمر (٢٠١٦ ، ٢٦) ان التفكير المنتج يختلف عن التفكير الإبداعي فى ان التفكير المنتج يقوم الطالب فيه بتقييم ونقد الحلول الذى يتوصلوا اليها لحل المشكلة حيث يبدأ الطالب عملية التفكير الإبداعي أولاً ثم يقوم بعملية التفكير الناقد لتقييم الحلول التى توصوا إليها .

كما ان مهارات التفكير الناقد لها دوراً هاماً فى مساعدة الطلاب على توسيع عقولهم ورؤية الاشياء بطريقة جديدة والتفكير فى إحتتمالات عديدة بالإضافة الى ان التدريس المدعم بتشجيع التفكير المنتج يحسن التفكير الابداعي وينميه (ناديا السرور ،٢٠٠٥: ٣١٣) .

ويوضح (James,2009,12) ان لكى يتحقق التفكير المنتج لدى الطلاب ويتمكنوا من إنتاج أكبر عدد من الأفكار والحلول ونقدها لايد من مشاركة الطلاب داخل مجتمعات المعرفة وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو العمل الجماعى .

ويذكر (Heia ,2010 ,9) ان العمل الجماعى يُمكن الطالب من تطوير قدرته على العمل بشكل فعّال ومثمر مع الآخرين، وتحديد الأدوار والمسؤوليات الفردية والجماعية، وتحديد نقاط القوة فى الفريق، وبناء العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق؛ مما يسهم فى تحقيق الأهداف المشتركة .

وتوضح مرفت هانى (٢٠١٧، ١٥) ان العمل ضمن فريق يُعد أحد الأشكال التى تعتمد على مجموعة من الأفراد يمتلكون مهارات عالية، ومقاربية، ومكاملة، بحيث يتمتع كل عضو فى الفريق

بمهارة تسدّ النقص عند زميل آخر، وهكذا؛ حتى يكتمل الفريق بمهارات عالية، ونوعية مختلفة، حيث يسعون إلى تحقيق مهمة جماعية واحدة، ولا يهدف أحد من أفرادها إلى الفوز أو التميز الفردي . ويؤكد احمد اللقاني، على الجمل (٢٠١٣، ١٥١) ان العمل الجماعي يهدف إلى جعل الطالب مشاركاً في العملية التعليمية ليتمكن من الحصول على المعلومات بنفسه كما أنه يهيئ الفرص المناسبة للتفاعل بين الطلاب لحل المشكلات وتكوين الحقائق المشتركة .

وقد اشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تشجيع الطلاب على العمل الجماعي ومنها دراسة (Arumugam et al ,2013) ؛ ودراسة (Talbert,E(2010) ؛ ودراسة إبراهيم ابو نيان (٢٠٠٧) . وفي ضوء العرض السابق يتضح أنه لا توجد دراسة - في حدود علم الباحثة - تتطرق لمعرفة فاعلية تطبيق أنشطة التوكاتسو في مادة الإقتصاد المنزلي لتلميذات المرحلة الابتدائية لتنمية مهارات التفكير المنتج والاتجاه نحو العمل الجماعي، وهذا ما هدفت إليه الدراسة الحالية .

الإحساس بمشكلة الدراسة : نبع إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال عدة شواهد :

أولاً : الإطلاع على نتائج عدد من البحوث والدراسات السابقة :

لقد اصبحت تنمية مهارات التفكير بمثابة تزويد الطلاب بالأدوات التي يتمكنوا من خلالها التعامل بفاعلية مع انواع المعلومات والمعارف التي ياتي بها المستقبل ، وهذا ما اكدت عليه دراسة الاء الأسمر(٢٠١٥) ؛ ودراسة تهناني الرسام (٢٠١٢) ؛ ودراسة عزة عبد السميع وسمر لاشين (٢٠١١) ؛ ودراسة عادل رمضان (٢٠١١) والتي أوصت بضرورة تدريب طلابنا علي استخدام مهارات التفكير المنتج وتوظيفها في حياتهم اليومية ، وضرورة تضمينها في مناهجنا الدراسية .

ومن منطلق التحول من التعليم التقليدي إلى التعلم القائم على نشاط الطلاب ، وأن تكون المدرسة مكان يشعروا فيه بالسعادة والمتعة ، وأن يتم تحفيز كل تلميذ بالأنشطة التعليمية الموزعة بشكل عادل على الجميع، واتاحة الفرصة لاكتساب مهارات ذات معنى، لذا أكدت دراسة هبه محمد (٢٠١٨) ؛ و دراسة فاطمة البهنساوي (٢٠١٨) إلى اهمية تطبيق أنشطة التوكاتسو في مدارسنا لتحقيق المتعة والسعادة في العملية التعليمية وتنمية أنواع ومستويات مختلفة من التفكير .

ولتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة كان لابد من جعل الطالب محور العملية التعليمية معتمداً على الأنشطة الصفية المختلفة التي تحقق له المتعة في العمل ، وتشعره بالمسئولية الفردية والجماعية و يجعله أكثر التزاما وإصرارا على تحقيق نتائج أفضل وهو ما اكدت عليه دراسة (Akhtar, 2012) ؛ ودراسة (Wong(2010) ؛ ودراسة ادريس يونس (٢٠٠٩) ؛ ودراسة إبراهيم ابو نيان (٢٠٠٧) .

كما اكدت العديد من الدراسات على اهمية استخدام استراتيجيات تدريس حديثة في مجال الإقتصاد المنزلي ومنها دراسة سماح إبراهيم (٢٠١٨) ؛ ودراسة هيام عبد الله(٢٠١٨) ؛ ودراسة اشواق صالح عاقل وهانى عبد الله وشاح (٢٠١٨) ؛ تغريد عمران (٢٠١٢).

ثانياً : الدراسة الإستكشافية :

على الرغم من أهمية تنمية مهارات التفكير المنتج لدى الطلاب والتي اشارت لها الدراسات والبحوث السابقة ، إلا ان وضعنا الرهن يوضح ضعف مهارات التفكير المنتج لدى الطلاب ، وللتأكد من ذلك تم تطبيق اختبار مهارات التفكير المنتج (إعداد الباحثة) على مجموعة من تلميذات الصف السادس الابتدائي وعددهم (٤٨) تلميذه بمدرسة محمد زهران الابتدائية- إدارة شرق التعليمية- محافظة الاسكندرية ، و تكون الإختبار من مهارتين رئيسيتين هما التفكير الإبداعي والذي تكون من (٢٧) مفردة ، والتفكير الناقد والذي تكون من (٤٥) مفردة، وقد استغرق التطبيق (٦٠) دقيقة ، وقد كشفت نتائج الدراسة عن ضعف مهارات التفكير المنتج لدى التلميذات .

وفيما يتعلق باتجاهات التلميذات نحو العمل الجماعي ، فقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الإتجاه نحو العمل الجماعي (إعداد الباحثة) على عينة استطلاعية من تلميذات الصف السادس الابتدائي وعددهم (٤٨) تلميذه بمدرسة محمد زهران الابتدائية- إدارة شرق التعليمية - محافظة الاسكندرية ، وقد تكون المقياس من ثلاثة محاور (تقبل مفهوم العمل الجماعي - تقدير أهمية العمل الجماعي - تحمل المسؤولية) بواقع عشر عبارات لكل محور، وقد استغرق التطبيق (٦٠) دقيقة ، وظهرت نتائج الدراسة الإستطلاعية وجود اتجاهات سلبية لدى التلميذات نحو العمل الجماعي وأنهم يفضلن العمل بمفردهن عن العمل داخل مجموعات .

وتأسيساً على ما تقدم اتضح للباحثة انه لا توجد - في حدود علمها - دراسات تناولت أنشطة التوكاتسو في تدريس الإقتصاد المنزلي وهذا ما دفع الباحثة الى القيام بالدراسة الحالية كمحاولة علمية للإسهام في تنمية مهارات التفكير المنتج والعمل الجماعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية .

مشكلة الدراسة : تحددت مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

ما فعالية وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعي لتلميذات المرحلة الابتدائية ؟

وينتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية :

(١) ما التصور المقترح لوحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ؟

(٢) ما مهارات التفكير المنتج اللازم توافرها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ؟

(٣) ما فعالية وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ؟

(٤) ما فعالية وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية الإتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ؟

(٥) ما هي العلاقة بين مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعي بعد تدريس الوحدة الإثرائية للمجموعة التجريبية .

أهداف الدراسة : تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ١- بناء قائمة بمهارات التفكير المنتج اللازم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.
- ٢- إعداد وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعى لدى تلميذات الصف السادس الإبتدائى .
- ٣- الكشف عن فعالية وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج لدى تلميذات الصف السادس الإبتدائى .
- ٤- الكشف عن فعالية وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية الإتجاه نحو العمل الجماعى لدى تلميذات الصف السادس الإبتدائى .
- ٥- الكشف عن العلاقة بين مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعى لدى تلميذات الصف السادس الإبتدائى .

أهمية الدراسة : نبع أهمية الدراسة بما يسهم به فى تقديم ما يلى :**أ- الأهمية العلمية :**

- توجيه انظار القائمين على تطوير المناهج بصفة عامة ومنهج الإقتصاد المنزلى بصفة خاصة إلى ضرورة تنمية مهارات التفكير المنتج لدى الطلاب فى مختلف المراحل الدراسية .
- إمكانية الافادة من الدراسة فى تطوير طرائق تدريس الإقتصاد المنزلى .
- إعداد وتدريب معلمات الإقتصاد المنزلى على كيفية تطبيق أنشطة التوكاتسو لمختلف المراحل الدراسية .

ب- الأهمية العملية :

- تقديم اختبار لمهارات التفكير المنتج، ومقياس للإتجاه نحو العمل الجماعى المناسبة لتلميذات الصف السادس الإبتدائى ، وهو ما يمكن ان يستفيد منها الباحثون فى مجال المناهج وطرق التدريس .
- إعداد وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى لتلميذات الصف السادس الإبتدائى ، يمكن أن يستفيد منها معلمات الإقتصاد المنزلى وكذلك مطورى المناهج بصفة عامة .
- إمكانية الإستفادة من دليل المعلمة الخاص بإعداد الدروس بإستخدام أنشطة التوكاتسو فى اعداد دروس لطلاب مرحلة تعليمية أخرى .

فروض الدراسة : تحدد فروض الدراسة فيما يلى :

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية .
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي

- والبعدي لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي .
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الإتجاه نحو العمل الجماعي ومجموعها الكلي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية .
- ٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لأبعاد الإتجاه نحو العمل الجماعي ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي .
- ٥- توجد علاقة دالة إحصائياً بين مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعي بعد تدريس الوحدة الإثرائية للمجموعة التجريبية .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وذلك عند إعداد أدواتي الدراسة ، و المنهج شبه التجريبي وذلك في الإجراء الخاص بالجانب التطبيقي للتأكد من فاعلية الوحدة الإثرائية ، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) حيث يشتمل علي المتغير المستقل وهو أنشطة التوكاتسو ، أما المتغير التابع فهو مهارات التفكير المنتج و الإتجاه نحو العمل الجماعي .

حدود الدراسة : تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية :

- ١- تحددت مهارات التفكير المنتج بالدراسة الحالية في مهارتين رئيسيتين الأولى هي مهارة التفكير الناقد ويتفرع منها (مهارة معرفة الإفتراضات - مهارة التفسير - مهارة تقويم الحجج - مهارة الإستنباط - مهارة الإستنتاج) ، والثانية هي مهارة التفكير الإبداعي ويتفرع منها (مهارة الأصالة -مهارة الطلاقة - مهارة المرونة)
- ٢- تتمثل أبعاد الإتجاه نحو العمل الجماعي المستهدفة بالدراسة الحالية في أبعاد (تقبل مفهوم العمل الجماعي - تقدير اهمية العمل الجماعي - تحمل المسؤولية) .
- ٣- تطبيق الوحدة الإثرائية المرتبطة بالدراسة الحالية على مجموعة من تلميذات الصف السادس الإبتدائي بمدرسة محمد زهران الإبتدائية- إدارة شرق التعليمية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ .

مجموعتي الدراسة :

- ١- المجموعة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية في هذه الدراسة من (٤٨) تلميذة من تلميذات الصف السادس الإبتدائي بمدرسة محمد زهران الإبتدائية- إدارة شرق التعليمية بمحافظة الإسكندرية .
- ٢- المجموعة الأساسية: تكونت العينة الأساسية في هذه الدراسة من (٧٠) من تلميذات الصف السادس الإبتدائي بمدرسة محمد زهران الإبتدائية- إدارة شرق التعليمية ، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

مصطلحات الدراسة الإجرائية :

- **وحدة إثرائية Unit enrichment** : تطوير للوحدة التعليمية (هيا نتعلم) المقررة على تلميذات الصف السادس الابتدائي من خلال ادخال أنشطة إضافية لجعلها أكثر إتساعاً وعمقاً بهدف تنمية مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعي لدى التلميذات.
- **أنشطة التوكاتسو Tokkatsu Activity** : تعرفها وزارة التعليم البيانية على أنها : نشاطات جماعية فعالة تهدف إلى التطور المتوازن للعقل وتشجيع التميز والمشاركة في المجموعة والمساعدة في بناء سلوك إيجابي نشط لتحسين الحياة المدرسية والعلاقات الشخصية ، وعميق سلوك الطفل تجاه الحياة والقدرة على بذل قصارى جهده (دليل الأنشطة الخاصة بالتوكاتسو ، ٢٠١٨ ، ٧) .
- **مهارات التفكير المنتج Productive Thinking Skills** : عدد من العمليات العقلية التي تعكس قدرة تلميذات الصف السادس الابتدائي على ممارسة التفكير بطريقة ناقدة وإبداعية من خلال تطبيق أنشطة التوكاتسو أثناء دراستهن لوحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي بعنوان (نشاطك حياتك)، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها التلميذات في الإختبار لمُعد لذلك ، ويتمثل في مهارتان رئيسيتان هم:

١- مهارات التفكير الناقد :

- قدرة تلميذات الصف السادس الابتدائي على إبداء الرأي سواء كان بالتأييد أو المعارضة في المواقف المختلفة مع إبداء الأسباب لكل رأى ، ويتفرع منها المهارات التالية :
- أ- **الإستنتاج** : قدرة التلميذات على إستخدام ما تملك من معرفة لإستنتاج معرفة جديدة .
- ب- **التفسير** : قدرة التلميذات على التعرف على السبب الرئيسي لمشكلة ما ، وتوضيح العلاقة بين المفاهيم والأفكار وبين الكل والجزء لتحقيق أفضل النتائج .
- ت- **التنبؤ بالفرضيات** : قدرة التلميذات على التنبؤ بالإفتراضات حل مشكلة ، وإدراك أشمل وأعمق للبدائل الممكنة لحلها .
- ج - **تقويم الحجج والمناقشات** : قدرة التلميذات على التمييز بين مواطن القوة والضعف في الحكم على المعلومات في ضوء الأدلة المطروحة .
- ٢- **مهارات التفكير الإبداعي** : قدرة تلميذات الصف السادس الابتدائي على إنتاج أكبر قدر من الإستجابات لمشكلة أو موقف مثير ، ويتفرع منها المهارات التالية :
- أ- **الأصالة** : قدرة التلميذات على إنتاج وتوليد أفكار للمواقف أو المشكلات التي تتعرض لها بحيث تتسم بالجدية والندرة .
- ب- **الطلاقة** : قدرة التلميذات على إنتاج أكبر عدد من الأفكار والحلول والبدائل للمواقف التي تتعرض لها خلال فترة زمنية ممكنة .

ت- المرونة : قدرة التلميذات على تغيير اتجاه تفكيرهن حسب الموقف او المشكلة المطروحة من اجل توليد افكار ليست متوقعة .

• **الاتجاه نحو العمل الجماعي Attitude toward Group work :**

موقف تلميذات الصف السادس الابتدائي بالقبول أو الرفض نحو العمل في مجموعة لتكوين أهداف تعليمية محددة ، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها التلميذات في المقياس المُعد لذلك .

الإطار النظري للدراسة :

المحور الأول : أنشطة التوكاتسو Tokkatsu Activity :

إن مصطلح " التوكاتسو" في أنشطة المدارس المصرية اليابانية "TOKKATSU" مشتق من كلمة (Tokubetu katudo) ويطلق عليه اختصارًا "توكاتسو" (طه حسين ،٢٠١٨) .

وتُعرف أنشطة التوكاتسو على أنها مجموعة من الأنشطة التعليمية الضرورية للطلاب وبنائهم لخلق علاقات إنسانية جيدة للرقى بهم، وبذل الجهود بصورة إختيارية ذاتية تطبيقية، والعمل على التفكير من تلقاء ذات الطفل، إضافة لتبادل الحوار والمناقشة، والبحث عن حل للمشكلات وإنتاج آراء متوافقة مع المجتمع، وهذه الأنشطة غير مدرجة في إطار المواد الدراسية، ولا تقتصر أهدافها في تغيير سلوكيات الطلاب داخل المدرسة فحسب، ولكنها تمتد للمنزل والمجتمع بشكل كبير (سارة محمود ، ٢٠١٨)

أسس الأنشطة الخاصة بالتوكاتسو:

١- تحول دور المعلم من مدرس إلى ميسر: لم يعد دور المعلم مجرد تعليم المعارف والمفاهيم الصحيحة حتى يتمكن الطلاب من الوصول إلى إجابة صحيحة، ولكن تسهيل التعلم من خلال التجربة والخطأ في بيئة الطالب أو المجموعة الصغيرة أو الفصل بالكامل.

٢- الفصل والمدرسة هي مجتمع صغير: لانه المكان الأكثر ملائمة للطلاب لتطوير المهارات الشخصية والاجتماعية اللازمة عندما يدخلون العالم الحقيقي، حيث يقضى الطلاب وقتاً كبيراً في الفصل الدراسي، وهذه الحياة الجماعية هي أساس التوكاتسو لأنها تتطلب من الطلاب مشاركة المهام، ووضع القواعد، وتجربة القيادة وكذلك التقيد والإلتزام بالنظام.

٣- بذل أقصى جهد والشعور بالإنجاز: يجب أن تتماشى أنشطة التوكاتسو مع الأنشطة العملية التي يمكن للطلاب إجراؤها في الفصل والمدرسة والتي من خلالها يتخذون موقفا لبذل قصارى جهدهم، ومن المتوقع أن يقوم المعلمون بتوجيه الطلاب لإختيار الغايات والأهداف المناسبة في أنشطة التوكاتسو

الخاصة بهم والتي تتطلب من الطلاب تجاوز ما يزيد قليلا عن حدودهم، ويشجع تحقيق نجاح الطلاب على اكتساب شعور بالإنجاز، وهو مفتاح التحفيز المستدام.

٤- **ثقة أكبر في الطالب:** لم يعد من المقبول أن يقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى ما يجب القيام به، ومن ثم يطيعه، وبدلاً من ذلك يتعين على المعلم، تسهيل قدرة الطلاب على حل المشكلات بحيث يتعلمون اختيار الحل المناسب من تلقاء أنفسهم، مما يسمح لهم بالتعلم من خلال العمل، الأمر الذي يضع مزيداً من الثقة.

٥- **لا ثواب ولا عقاب ولكن تقييم ذاتي:** هناك عنصر مهم في أنشطة التوكاتسو، وهو التقييم الذاتي، والتي يقوم فيها الطلاب بأنفسهم بمراجعة ومناقشة السلوكيات الناتجة عن المشاركة في الأنشطة بصفة فردية أو أنشطة مجموعاتهم، وفصلهم (دليل الأنشطة الخاصة بالتوكاتسو ، ٢٠١٨ ، ٨) .

الأنشطة الخاصة بالتوكاتسو:

١- **أنشطة الفصل:** وهي الأنشطة المتعلقة بمشاركة الطلاب في تكوين الحياة داخل الفصل والمدرسة وأنشطة التفاعل مع الحياة اليومية والدراسة والتنمية الذاتية، وأنشطة الصحة والسلامة، وأنشطة تناوب الأنشطة اليومية للفصل.

٢- **أنشطة مجلس التلاميذ:** وهي الأنشطة المتعلقة بتأسيس مجالس الطلاب وإدارة وتخطيط أنشطة مجلس التلاميذ والتبادل الثقافي القائمة بها جماعات مختلفة الفئة العمرية داخل المدرسة.

٣- **المناسبات المدرسية:** أنشطة تعمل على تنمية الشعور بالانتماء والتكافل تجاه الآخرين بالإضافة لشعور العمل للمصلحة العامة من خلال أنشطة تطبيقية يقوم بها الطلاب ، وهي أنشطة يتم القيام بها على مستوى المرحلة الدراسية أو المدرسة (طه حسين ، ٢٠١٨) .

دور المعلم في أنشطة التوكاتسو:

- يشارك في تنفيذ أنشطة التوكاتسو وفي وضع نظام الفصل وإدارته، والأنشطة الجماعية.
- تحديد الأدوار لتنفيذ الأنشطة مما يساعد على الارتقاء بأداء الطلاب وشخصياتهم، فضلاً عن مساعدتهم في التحصيل الأكاديمي.
- يوفر للطلاب مهام وأنشطة تعزز ثقتهم بأنفسهم .
- يُعقد للتلاميذ اجتماع في الصباح، واجتماع في آخر اليوم الدراسي يومياً، بالإضافة لاجتماعات الفصل، حيث يقود الطلاب المناقشات بأنفسهم، ويضعون خطة العمل والقواعد من أجل تحقيق المزيد من الاستمتاع بالعمل والمدرسة.
- يتم تخصيص حصص لأنشطة الفصل، والاستعانة بالأخصائية النفسية والاجتماعية؛ حيث إن مدرس الفصل بالمدارس الابتدائية غالباً ما يدرس كل المواد.
- يطبق "التوكاتسو" على الطلاب داخل فصل لا تزيد عن ٤٠ تلميذاً (رشا شرف ، ٢٠١٨) .

دور الطالب فى أنشطة التوكاتسو :

- قيادة مناقشات الفصل بأنفسهم .
- وضع القواعد وخطط العمل .
- الإستماع بحرص إلى زملائهم فى الفصل .
- التعبير عن آرائهم بوضوح .
- الإدارة الذاتية لشؤونهم بدل من المعلم .
- التقييم الذاتى بدلاً من تقييم المعلم (هبه محمد ، ٢٠١٨ ، ٢٢) .

أهداف أنشطة التوكاتسو :

- تحقق السعادة والفخر ومتعة التعلم حيث يعمل المعنيون بالتعليم على بذل قصارى الجهد؛ لضمان ثقافة ومناخ ايجابي في المدرسة يحقق متعة التعلم، ويعزز من بيئة التعلم السعيدة الصحية المتناسكة لجميع الطلاب، وأن تكون المدرسة مكان يشعر فيه الطالب بالسعادة والفخر لكونه عضوًا فاعلاً فيه، وأن يتم تحفيز كل تلميذ بالأنشطة التعليمية الموزعة بشكل عادل على الجميع، مهما كانت سرعة تعلمهم أو مواهبهم، وفتح صفحة جديدة في تاريخ التعليم تتيح للطلاب اكتساب مهارات ذات معنى ومهارات القرن الواحد والعشرين.

- تحقيق التعليم الشامل للطفل وهو نظام يقوم على التطور المتوازن لكل من العقل والقيم والجسد أو بعبارة أخرى هو نظام لضمان أرضية صلبة للمهارات الأكاديمية واثراء الوجدان والتطور الجسدي الصحي معاً، ويعتمد التوكاتسو على بناء وتنمية مهارات ترتبط بثلاثة مجالات رئيسة هي: العلاقات الإنسانية، وتحقيق الذات والمشاركة المجتمعية (طه حسين ، ٢٠١٨) .

- تبني مبادرة المهارات الحياتية وخلق توازن بين كل من (المعرفة والأخلاق والجسم)، فالمعرفة هي المستوى الأكاديمي المحقق، حيث تم تعريفها بأنها القدرة على حل مختلف المشكلات، والتعامل معها بصورة إيجابية، اعتماداً على طرق التعبير واتخاذ القرار والتفكير ذاتياً باستخدام ما تم اكتسابه من معرفة وتقنيات أساسية، أما الأخلاق فهي ثراء الخصائص الإنسانية المتمثلة في مراعاة الآخرين والشعور بهم والتعاون معهم، والحفاظ على الانضباط ذاتياً، أما الجسم فيتمثل في الصحة والقوة البدنية، حيث تم تعريفه بأنه القوى البدنية والصحية من أجل الحياة بقوة.

- تنمية الحكم الذاتي والانتماء والكفاءة لدى الطالب، حيث يسعى هذا النظام التعليمي إلى تلبية المدرسة للاحتياجات النفسية الأساسية للطفل، ومن أهمها الحكم الذاتي (Autonomy)، والانتماء (Belonging)، والكفاءة (Competence)، وهو ما يسمى مجموعة الأبجدية الجديدة (ABC) التي تجعل الطالب أكثر ارتباطاً بالمدرسة؛ لذلك يقترح النظام التعليمي على القائمين على التعليم تزويد الجيل

القادم من التلاميذ بالمجموعة الجديدة للأبجدية (ABC)، ومن المتوقع تنمية الارتباط بالمدرسة لدى التلاميذ ومن ثم الارتباط بمجتمعهم ووطنهم (ياسمين بدوي، ٢٠١٨).

- ترسيخ ثقافة الحوار المتبادل بين المعلم والطالب وإكسابهم مهارة القيادة، وإتاحة الفرصة امامهم لإكساب مهارات حياتية تفيدهم في المستقبل، وأيضاً تدريب الطلاب على إختيار الجوانب التطبيقية المتعلقة بالمنهج الدراسة، وترسيخ ثقافة التعاون فيما بينهم (هبه محمد، ٢٠١٨، ٢٢).

المحور الثاني: التفكير المنتج Productive Thinking :

يعرفه محسن عطيه (٢٠١٥، ١٣١) بأنه عملية عقلية يتفاعل فيها الإدراك الحسى مع الخبرة ويتطلب مجموعة من المهارات، ويسعى لإكتشاف طرق وعلاقات جديدة غير مألوفة بغرض تحقيق هدف معين.

ويتفق كلاً من (Hershberger.B et al , 2015:50) و (Hurson,T, 2008 :45) فى تعريفه على أنه الأداة المنهجية التى تجمع بين مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للقيام بالأعمال بجودة عالية، ومن مهاراته (الإفتراضات، التغير، التقييم للحجج، الإستنباط، الإستنتاج، الطلاقة، المرونة، الأصالة).

مهارات التفكير المنتج Productive Thinking Skills: وتشتمل على ما يلى :

أولاً : مهارات التفكير الناقد Critical Thinking :

اتفقت العديد من الدراسات والأدبيات التربوية التى قامت الباحثة بالإطلاع عليها ومنها (مصطفى عبد السلام، ٢٠١٣، ٤٨)، (عدنان العنوم وآخرون، ٢٠٠٩، ٧٨)، (صلاح الدين عرفة، ٢٠٠٦، ١٧٢)، (صالح ابو جادو، محمد نوفل، ٢٠٠٧، ٢٣١) ومنها :

- **مهارة معرفة الإفتراضات :** القدرة على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة وعدم صدقها والتمييز بين الحقيقة والرأى للمعلومات المعطاه.
- **مهارة التفسير :** اضافة معنى على خبراتنا الحياتية وإستخلاص معنى منها وتؤدى الخبرة السابقة للمتعلم دوراً أساسياً فى تنمية مهارة التفسير لانها تساعد على تعميق الفهم ووضوح المعنى والتوصل إلى معرفة جديدة عن طريق الربط بين الخبرة الحالية والخبرة السابقة
- **مهارة تقويم الحجج :** قدرة الطلاب على تقويم فكرة وقبولها ورفضها والتمييز بين الحجج القوية والضعيفة وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات.
- **مهارة الإستنباط:** العملية الفكرية التى يقوم بها الفرد من خلال التوصل إلى إستنتاجات معينة بدرجات متفاوتة من الدقة بناء على حقائق معطاه.
- **مهارة الإستنتاج :** قدرة الطلاب على إستخلاص نتيجة من حقائق معينة ملاحظة او مفترضة ويكون لديه القدرة على إدراك صحة النتيجة أو خطئها فى ضوء الحقائق المعطاه.

ثانياً : مهارات التفكير الإبداعي Creative thinking :

وهو تفكير يتضمن توليد وتعديل الأفكار ، يهدف إلى التوصل إلى نواتج تتميز بالأصالة والمرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات ، والتفكير الإبداعي يعتمد على الخبرة المعرفية السابقة للفرد وعلى قدرته في عدم التقيد بحدود قواعد المنطق أو ما هو بديهي ومتوقع (عدنان العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ٢٩ - ٣٠).

مهارات التفكير الإبداعي :

١- مهارة الأصالة : تنمية مهارة الأصالة لدى الطلاب تتم بتعديدهم على إعطاء حلول مختلفة للموقف المطروح أمامهم على أن تكون مبتكرة وبعيدة عن الأفكار العادية (محات ابو عميرة ، ٢٠٠٠ ، ٢٢٤).

٢- مهارة الطلاقة : القدرة على إستدعاء أكبر قدر من الافكار في فترة زمنية معينة لمشكلة او موقف ما (مجدى إبراهيم ، ٢٠٠٥ ، ١٧٣).

٣- مهارة المرونة : القدرة على توليد أفكار ليست متوقعة ، ويتم توليد هذا النوع من الافكار من خلال تحويل مسار التفكير مع تغير متطلبات الموقف (فتحى جروان ، ٢٠٠٧ ، ٧٨).

أهمية تنمية مهارات التفكير المنتج للتلميذات من خلال مادة الإقتصاد المنزلي :

ان الإهتمام بتوظيف التفكير المنتج في العملية التعليمية يؤدي الى فهم أكثر عمقاً للمحتوى المعرفي، وينقل عملية إكتساب المعرفة من نشاط عقلي خامل الى نشاط عقلي وهاج ، كما يساعد التلميذات على إستيعاب إفضل للمحتوى وربط عناصره بعضها مع بعض، و الخروج بنتائج وافكار جديدة أكثر دقة (رعد رزوقي وآخرون، ٢٠١٦ ، ١٢).

وتهتم معلمة الإقتصاد المنزلي بتزويد تلميذاتها بالمعلومات اللازمة القادرة على تحقيق الإبتكار وتعميق المعرفة ، وكذلك الإهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي بإعتبارة أحد الأبعاد التربوية وهدفاً لتحقيق الأهداف التربوية لعملية التعليم والتعلم حيث يسمح بإستعمال أقصى طاقاتهم العقلية لتحقيق أهدافه التعليمية والحياتية (سماح ابراهيم ، ٢٠١٨ ، ٥٨٧).

ويعد التفكير الإبداعي والنقدي ضروريان للتفكير بشكل منتج حيث أن التفكير الإبداعي يسمح لنا بالتوسع في الخيارات والتفكير الناقد يسمح لنا بالتركيز على القرارات (ThinkX,2012, 16) ، كما يهدف التفكير المنتج إلى زيادة قدرة التلميذات على حل الكثير من المشكلات وتجنب الوقوع في الأخطار نتيجة لما يقوم به من إستدلالات وتحليل وطرح الأفكار والحلول للمشكلات التي تواجههن (رعد رزوقي وآخرون، ٢٠١٦ ، ١٣).

ويساعد تعلم الإقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المنتج حيث يعتبر الإقتصاد المنزلي فناً لأن فيه مهارات متنوعة بجوانبها الإبتكارية والإبداعية من جانب ، والأدائي من جانب آخر ، فلم تعد قاصرة على مجرد تعلم مهارات يدوية بل تعدى ذلك الى الإهتمام بالدراسات النظرية لمسيرة التطور التطور العلمى التى توصلت إليه البشرية فى المجتمع المعاصر فالتغيرات الإقتصادية والتكنولوجية التى تجتاح العالم بسرعة كبيرة تؤثر على الحياة الأسرية (كوثر كوجك ، ٢٠٠٦ ، ٣٠٨).

المحور الثالث: الإتجاه نحو العمل الجماعى Attitude toward Group work:

تعرف مرفت هانى (٢٠١٧ ، ١٥) العمل الجماعى على أنه اتحاد مجموعة من الأفراد والاشترك فيما بينهم، سواء كان بشكل كلي أو جزئي، لإنجاز عمل معين أو القيام على تحقيق أهداف مُعينة تصبّ في مصلحة الجميع.

ويعرفه سيد جاد الرب (٢٠١٦ ، ٤٦) بأنه ترتيب يقوم بين اثنين بالإشتراك فى أداء عمل واحد ، ويتم تقسيم المنافع والمكافآت بينهم بنسبة عمل كل واحد منهم .

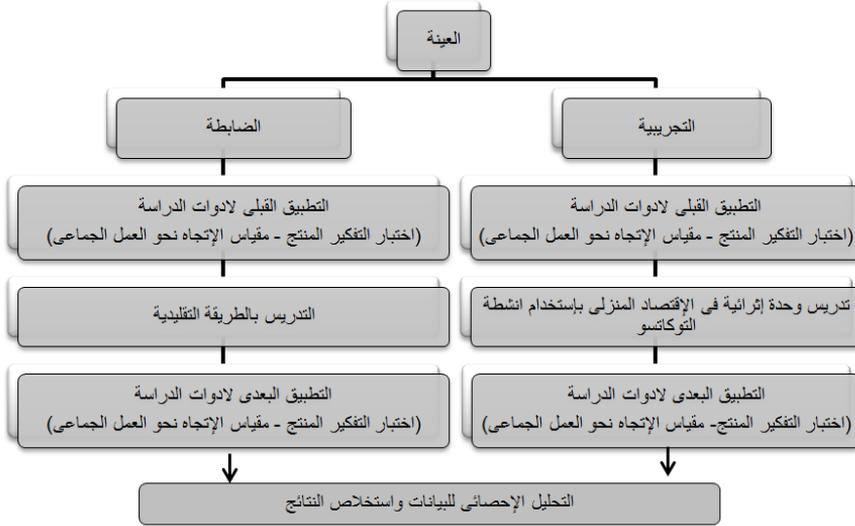
وتعرف نجاه عدلى (٢٠٠٦ ، ٢٠) الإتجاه نحو العمل الجماعى على أنه استجابة الطالب بالقبول أو الرفض فى دراسة المواد التعليمية مع زملائه وتبادل المساعدة والمشاركة فى المعلومات والآراء والأفكار وذلك للوصول إلى تحقيق أهداف التعلم والوصول إلى تعلم أفضل .

مزايا العمل الجماعى :

- تحقيق النمو الإجتماعى للطلاب من خلال تفاعله مع اعضاء الفريق وتأثره بهم وتأثيره فيهم .
- تحسين نمو الطالب العقلى والمعرفى من خلال إكتساب المعلومات المرتبطة بالمحتوى الدراسى (إدريس يونس ، ٢٠٠٩ ، ١٧١) .
- يتيح لكل طالب داخل المجموعة أن يشعر بالمسئولية الفردية والجماعية ما يجعله أكثر التزاما وإصرارا على تحقيق نتائج أفضل.
- يشعر الطلاب ان لهم دور ايجابى ويزيد ثقنتهم بأنفسهم .
- يحسن التواصل بين الطلاب ويخلق علاقات افضل (ابراهيم الفقى ، ١٠ ، ٢٠٠٩) .

إجراءات الدراسة : إشتملت إجراءات الدراسة الحالية على الخطوات التالية :

أولاً : منهج الدراسة والتصميم التجريبي: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي وذلك عند إعداد أداتي الدراسة ، و المنهج شبه التجريبي وذلك في الإجراء الخاص بالجانب التطبيقي للتأكد من فاعلية الوحدة الإثرائية، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) حيث يشتمل علي المتغير المستقل وهو أنشطة التوكاتسو ، أما المتغير التابع فهو مهارات التفكير المنتج و الإتجاه نحو العمل الجماعى، ويبين الشكل التالي خطوات التصميم التجريبي للدراسة الحالية :



شكل (١) خطوات التصميم التجريبي للدراسة الحالية

ثانياً : مجموعتي الدراسة :

١- المجموعة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية في هذه الدراسة من (٤٨) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي.

٢- المجموعة الأساسية: تكونت العينة الأساسية في هذه الدراسة من (٧٠) تلميذة من تلميذات الصف السادس الابتدائي ، تم تقسيمهن بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.

ثالثاً : أدوات الدراسة :

١- إختبار التفكير المنتج (إعداد الباحثة) :

أ- الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس التفكير المنتج لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.
ب- وصف الاختبار: لبناء هذا الاختبار إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التفكير المنتج مثل دراسة مرفت هاني (٢٠١٧) ؛ ودراسة الاء الاسمر (٢٠١٦) ؛ ودراسة (Hershberger et al , 2015) كما اطلعت الباحثة على الاختبارات والمقاييس التي تم استخدامها في هذه الدراسات لقياس التفكير المنتج ، وبناءً على الخطوة السابقة تم تحديد مهارات التفكير المنتج والتي تمثل أبعاد الاختبار كما يلي :

- مهارات التفكير الإبداعي :

- الأصالة : قدرة التلميذات على إنتاج وتوليد أفكار للمواقف أو المشكلات التي تتعرض لها.
- الطلاقة : قدرة التلميذات على إنتاج أكبر عدد من الأفكار والحلول والبدائل للمواقف التي تتعرض لها .
- المرونة : قدرة التلميذات على تغيير اتجاه تفكيرهن حسب الموقف أو المشكلة المطروحة .

- مهارات التفكير الناقد :

- مهارة معرفة الافتراضات: قدرة التلميذات على التنبؤ بالافتراضات لحل مشكلة .
 - مهارة التفسير: قدرة التلميذات على التعرف على السبب الرئيسي لمشكلة ما .
 - مهارة تقويم المناقشات والحجج : قدرة التلميذات على التمييز بين مواطن القوة والضعف .
 - مهارة الاستنباط : قدرة التلميذات على التوصل إلى نتيجة طبقاً لقواعد وإجراءات منطقية محددة .
 - مهارة الاستنتاج : قدرة التلميذات على استخدام ما تملك من معرفة لإستنتاج معرفة جديدة .
- ويوضح الجدول الآتي عدد المفردات المُخصصة لكل مهارة من مهارات التفكير المنتج في الاختبار.
- جدول (١) عدد المفردات المُخصصة لكل مهارة من مهارات التفكير المنتج في الاختبار

| عدد المفردات | الأبعاد | |
|--------------|------------------------------|-------------------------|
| ٩ | مهارة الطلاقة | مهارات التفكير الإبداعي |
| ٩ | مهارة المرونة | |
| ٩ | مهارة الأصالة | |
| ٢٧ | المجموع الكلي | |
| ٩ | مهارة معرفة الافتراضات | مهارات التفكير الناقد |
| ٩ | مهارة التفسير | |
| ٩ | مهارة تقويم المناقشات والحجج | |
| ٩ | مهارة الاستنباط | |
| ٩ | مهارة الاستنتاج | |
| ٤٥ | المجموع الكلي | |
| ٧٢ | المجموع الكلي | |

ج - صدق الاختبار:

➤ صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي: قامت الباحثة بحساب صدق اختبار التفكير المنتج على عينة استكسافية قوامها (٤٨) تلميذة في العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي (Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (٩) أستاذ من أساتذة مناهج وطرق تدريس وعلم النفس التربوي بالجامعات المصرية ملحق (١)، كما قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات الاختبار من حيث: مدي تمثيل مفردات الاختبار لقياس التفكير المنتج . كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى (CVR) Content Validity Ratio لكل مفردة من مفردات اختبار التفكير المنتج (Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, 5) .

واتضح أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي مفردات اختبار التفكير

المنتج تتراوح ما بين (٨٨,٩-١٠٠%) . كما اتضح اتفاق السادة المحكمين على مفردات اختبار التفكير المنتج بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٣,٨٤١%) . وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشى اتضح أن جميع مفردات اختبار التفكير المنتج تتمتع بقيمة صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٠,٨٨٢) وهي نسبة صدق مقبولة. وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال تعديل صياغة بعض مفردات الاختبار لتصبح أكثر وضوحاً، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض ملحق (٢)

➤ **الصدق العاملي:** يعتمد الصدق العاملي على أسلوب التحليل العاملي، وهو أسلوب يكشف مدى تشبع الاختبار بالعوامل التي يتكون منها (صفوت فرج، ١٩٩١، ١٧) .

ولحساب الصدق العاملي لاختبار التفكير المنتج استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفارماكس Varimax Method . كما استخدمت الباحثة اختبار بارلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009, P648)، وكانت نتيجة اختبار بارلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أى أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة مما يوفر أساساً سليماً إحصائياً لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. بداية يوضح الجدول الآتي الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاختبار التفكير المنتج.

جدول (٢) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لاختبار التفكير المنتج (ن=٤٨)

| العوامل | الجذور الكامنة الأولية | | | الجذور المستخلصة من عملية التحليل | | |
|---------|------------------------|-------------------------|--------------------------|-----------------------------------|-------------------------|--------------------------|
| | القيمة | النسبة التباين المفسر % | النسبة المئوية التجميعية | القيمة | النسبة التباين المفسر % | النسبة المئوية التجميعية |
| ١ | 1.437 | 71.870 | 71.870 | 1.437 | 71.870 | 71.870 |
| ٢ | .563 | 28.130 | 100 | | | |

وينص محك جتمان وكايزر Guttman-Kaiser criterion على أن الجذر الكامن الذي يُفسر التباين الكلي يجب أن تكون قيمته أكبر من الواحد الصحيح (Marques, J, 2007, 339)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلي، بعد إهمال العوامل الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملي قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٧١,٨٧٠%) من تباين أداء التلميذات في اختبار التفكير المنتج؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل التفكير المنتج، حيث أن محاور الاختبار قد تشبعت به بصورة جوهرية.

كما يُبين الجدول الآتي تشبعت أبعاد اختبار التفكير المنتج على العامل الوحيد الناتج من التحليل

العاملي.

جدول (٣) تشبعات أبعاد اختبار التفكير المنتج على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي (ن=٤٨)

| التشبع على العامل الوحيد | الأبعاد |
|--------------------------|-------------------|
| ٠,٦٧٣ | التفكير الإبداعي. |
| ٠,٦٩٤ | التفكير الناقد. |

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠,٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد اختبار التفكير المنتج أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠,٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢).

ومن خلال حساب صدق اختبار التفكير المنتج بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي والصدق العاملي يتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

د- ثبات الاختبار:

➤ معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار التفكير المنتج على عينة استكسافية قوامها (٤٨) تلميذة في العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٨) تلميذة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (٠,٨١٤).

➤ معامل ثبات إعادة التطبيق: Test - Retest قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار التفكير المنتج باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٨) تلميذة بفواصل زمني قدره أسبوعين، حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاختبار ككل بعد تصحيحه (٠,٨٦٢) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١)؛ وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات اختبار التفكير المنتج بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

هـ- زمن الاختبار: لحساب الزمن اللازم للإجابة على اختبار التفكير المنتج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- ✓ تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٤٨) تلميذة بالمرحلة الابتدائية.
- ✓ تم حساب زمن كل تلميذة في الإجابة على الاختبار.
- ✓ تم ترتيب زمن الإجابة عن الاختبار من قبل التلميذات ترتيباً تصاعدياً.
- ✓ تم فصل زمن الإبراعي الأعلى (٢٧%) من العينة الاستطلاعية كذلك زمن الإبراعي الأدنى (٢٧%).

✓ تم حساب متوسط زمن الإجابة من قبل التلميذات فى الإرباعى الأعلى، والتلميذات فى الإرباعى الأدنى.

✓ تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار.

ويوضح الجدول الآتى بيان بالزمن اللازم للإجابة على اختبار التفكير المنتج .

جدول (٤) بيان بالزمن اللازم للإجابة على اختبار التفكير المنتج

| المتغير | متوسط زمن الإرباعى الأعلى (ن=١٣) | متوسط زمن الإرباعى الأدنى (ن=١٣) | زمن الإجابة عن الاختبار |
|---------|-------------------------------------|-------------------------------------|----------------------------|
| الزمن | ٥١,١٣ دقيقة | ٦٦,٠٢ دقيقة | ٥٨,٥٨ دقيقة |

يتضح من الجدول السابق أن زمن الإجابة عن اختبار التفكير المنتج هو (٦٠) دقيقة تقريباً.

هـ- تصحيح الاختبار:

بعد التحقق من صدق الإختبار وثباته تم التوصل إلى الإختبار فى صورته النهائية ، والذي تكون من مهارتين رئيسيتين هما التفكير الإبداعي والذي تكون من ثلاث مهارات فرعية بواقع (٩ درجات لكل مهارة فرعية) بمجموع (٢٧) درجة ، والتفكير الناقد والذي تكون من خمسة مهارات فرعية بواقع (٩ درجات لكل مهارة فرعية) بمجموع (٤٥) درجة ، وبذلك تكون النهاية العظمى للإختبار (٧٢) درجة ، والدرجة الصغرى (صفر) .

وللتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلى؛ استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات غير المرتبطة، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:-

جدول (٥) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلى (ن=٧٠)

| دلالة الفرق | | المجموعة الضابطة (ن=٣٥) | | المجموعة التجريبية (ن=٣٥) | | المتغيرات |
|------------------|----------|----------------------------|-------|------------------------------|-------|---|
| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | ع | م | ع | م | |
| غير دالة | 1.066 | 2.39 | 3.09 | 1.24 | 2.60 | مهارات التفكير الإبداعي |
| غير دالة | 1.714 | 1.43 | 1.69 | 1.36 | 2.26 | |
| غير دالة | 1.009 | 2.30 | 2.57 | 1.37 | 2.11 | |
| غير دالة | .588 | 3.32 | 7.34 | 1.72 | 6.97 | المجموع الكلى لمهارات التفكير الإبداعي |
| غير دالة | 1.197 | 1.83 | 3.34 | 1.32 | 2.89 | مهارات التفكير الناقد |
| غير دالة | 1.032 | 1.43 | 2.31 | 1.35 | 2.66 | |
| غير دالة | 1.271 | 1.77 | 2.37 | 1.80 | 2.91 | |
| غير دالة | .695 | 1.38 | 3.60 | 1.37 | 3.37 | |
| غير دالة | 1.404 | 1.88 | 2.86 | 1.30 | 2.31 | |
| غير دالة | .380 | 3.43 | 14.49 | 4.09 | 14.14 | المجموع الكلى لمهارات التفكير الناقد |
| غير دالة | .607 | 4.67 | 21.83 | 5.17 | 21.11 | المجموع الكلى لمهارات التفكير المنتج |

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلي.

٢- مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي (إعداد الباحثة) : أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

ب- وصف المقياس:

لبناء هذا المقياس إطلعت الباحثة على العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاه نحو العمل الجماعي مثل دراسة إدريس سونس (٢٠٠٩) ؛ ودراسة إبراهيم ابو نيان (٢٠٠٧) ، ويوضح الجدول الآتي عدد المفردات المُخصصة لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي في الصورة الأولية للمقياس.

جدول (٦) عدد المفردات المُخصصة لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي في

الصورة الأولية للمقياس

| عدد المفردات | المهارات |
|--------------|----------------------------|
| ١٢ | تقبل مفهوم العمل الجماعي. |
| ١١ | تقدير أهمية العمل الجماعي. |
| ١٠ | تحمل المسؤولية. |
| ٣٣ | المجموع |

ج - صدق المقياس:

➤ صدق المحكمين وصدق المحتوى للالوشي:

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للالوشي (CVR) Lawshe Content Validity Ratio على عينة استكسافية قوامها (٤٨) تلميذة في العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٩) أستاذ من أساتذة مناهج وطرق تدريس ، وعلم النفس التربوي بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال الدراسة والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي ، وإبداء ملاحظاتهم حول (مدي وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس- مدي وضوح تعليمات المقياس- مدي كفاية مفردات المقياس- تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك).

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدي تمثيل مفردات المقياس لقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي

. كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى (CVR) Content Validity Ratio لكل مفردة من مفردات مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي (Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, 5).

واتضح أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي تتراوح ما بين (٨٨,٩-١٠٠%) . كما اتضح اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٤,٥٠٨%) . وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي اتضح أن جميع مفردات مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٠,٨٩٧) وهي نسبة صدق مقبولة.

وقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال حذف عدد (٣) مفردات، وتعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض ملحق(٣). ويوضح الجدول الآتي عدد المفردات المُخصصة لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي في الصورة النهائية للمقياس.

جدول(٧) عدد المفردات المُخصصة لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي

و توزيع عبارات المقياس على ابعاد المقياس في الصورة النهائية للمقياس

| اعداد المقياس | رقم العبارات الايجابية | رقم العبارات السلبية | عدد المفردات |
|---------------------------|----------------------------|----------------------|--------------|
| تقبل مفهوم العمل الجماعي | ٨-٧-٦-٤-٣-٢-١ | ١٠-٩-٥ | ١٠ |
| تقدير أهمية العمل الجماعي | ٢٠-١٩-١٨-١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١ | ١٧ | ١٠ |
| تحمل المسؤولية | ٣٠-٢٨-٢٧-٢٥-٢٤-٢٣-٢١ | ٢٩-٢٦-٢٢ | ١٠ |
| مجموع العبارات | | | ٣٠ |

➤ **الصدق العاملي:** المهمة الأساسية للتحليل العاملي هي تحليل بيانات المتغيرات للتوصل إلى مكونات تتضمنها تلك المتغيرات. حيث يقدم التحليل العاملي نموذج عن التكوين النظري، ويحدد هذا النموذج من العلاقات الخطية بين المتغيرات (صلاح مراد، ٢٠١١، ٤٨٣).

لحساب الصدق العاملي لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفارماكس Varimax Method . كما استخدمت الباحثة اختبار بارنلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة (Field, A, 2009, P648)، وكانت نتيجة اختبار بارنلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي

أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات فى المصفوفة مما يوفر أساساً سليماً إحصائياً لاستخدام أسلوب التحليل العاملى. بداية يوضح الجدول الآتى الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعى.

جدول (٨) الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباطات لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعى (ن=٤٨)

| الجذور المستخلصة من عملية التحليل | | | الجذور الكامنة الأولية | | | العوامل |
|-----------------------------------|-----------------------|--------|--------------------------|-----------------------|--------|---------|
| النسبة المئوية التجميعية | نسبة التباين المفسر % | القيمة | النسبة المئوية التجميعية | نسبة التباين المفسر % | القيمة | |
| 46.261 | 46.261 | 1.388 | 46.261 | 46.261 | 1.388 | ١ |
| | | | 77.620 | 31.359 | .941 | ٢ |
| | | | 100 | 22.380 | .671 | ٣ |

وينص محك جتمان وكايزر Guttman-Kaiser criterion على أن الجذر الكامن الذى يُفسر التباين الكلى يجب أن تكون قيمته أكبر من الواحد الصحيح (Marques, J, 2007, P 339)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق وجود عامل واحد فقط يُفسر التباين الكلى، بعد إهمال العوامل الأخرى لأن جذورها الكامنة تقل عن قيمة الواحد الصحيح وبذلك يمكن القول أن التحليل العاملى قد كشف عن وجود عامل واحد يُفسر (٤٦,٢٦١%) من تباين أداء التلميذات فى مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعى؛ لذا يمكن أن نطلق عليه عامل الاتجاه نحو العمل الجماعى، حيث أن محاور المقياس قد تشبعت به بصورة جوهرية.

كما يُبين الجدول الآتى تشبعت أبعاد مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعى على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملى.

جدول (٩) تشبعت أبعاد مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعى على العامل الوحيد الناتج

من التحليل العاملى (ن=٤٨)

| التشبع على العامل الوحيد | الأبعاد |
|--------------------------|----------------------------|
| ٠,٧٣٢ | تقبل مفهوم العمل الجماعى. |
| ٠,٦٨٤ | تقدير أهمية العمل الجماعى. |
| ٠,٧٠٦ | تحمل المسؤولية. |

والتشبع المقبول والبدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠,٣٠)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعى أظهرت تشبعت زادت قيمتها عن (٠,٣٠) على العامل الوحيد ولذلك فهى تشبعت دالة إحصائياً (سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد، ٢٠٠٢).

ومن خلال حساب صدق مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي والصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.
د- ثبات المقياس:

➤ معامل ثبات ألفا كرونباخ: **Cronbach's alpha** قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي على عينة استكسافية قوامها (٤٨) تلميذة في العام الدراسي في العام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٨) تلميذة، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (٠,٨٠١).

➤ معامل ثبات إعادة التطبيق: **Test- Retest** قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٤٨) تلميذة بفاصل زمني قدره أسبوعين، حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاختبار ككل بعد تصحيحه (٠,٨٥٨**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠١)؛ وعليه يتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي ستسفر عنها الدراسة.
هـ- تصحيح المقياس:

تم تصحيح مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي وفقاً لتدرج ليكرت الثلاثي، ويوضح الجدول الآتي الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي.

جدول (١٠) الدرجات المستحقة عند تصحيح مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي

| الإجابة | | | المتغيرات |
|---------------------------|------------------------|-----------------------|-------------------------|
| لا ينطبق عليها إطلاقاً | ينطبق عليها أحياناً | ينطبق عليها تماماً | |
| ١ | ٢ | ٣ | المفردة الموجبة |
| ٣ | ٢ | ١ | المفردة السالبة |
| ٩٠ | | | النهائية العظمى للمقياس |
| ٣٠ | | | النهائية الصغرى للمقياس |

وللتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي ومجموعها الكلي؛ استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات غير المرتبطة، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي ومجموعها الكلي (ن=٧٠)

| دلالة الفروق | | المجموعة الضابطة (ن=٣٥) | | المجموعة التجريبية (ن=٣٥) | | المتغيرات |
|---------------|----------|-------------------------|-------|---------------------------|-------|--|
| مستوى الدلالة | قيمة (ت) | ع | م | ع | م | |
| غير دالة | 1.614 | 1.04 | 15.54 | 1.31 | 15.09 | تقبل مفهوم العمل الجماعي. |
| غير دالة | 1.112 | 2.48 | 14.11 | 2.01 | 14.71 | تقدير أهمية العمل الجماعي. |
| غير دالة | .792 | 2.09 | 13.17 | 2.13 | 13.57 | تحمل المسؤولية. |
| غير دالة | .577 | 4.05 | 42.83 | 3.83 | 43.37 | المجموع الكلي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي |

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي ومجموعها الكلي.

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح التكافؤ بين تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لـ (مهارات التفكير المنتج- أبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي)؛ وعليه يُمكن إرجاع الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لـ (مهارات التفكير المنتج- أبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي) بين المجموعتين إن وجدت؛ لأثر وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو.

رابعاً: المعالجة التجريبية :

الوحدة الإثرائية ملحق (٤) :

فلسفة الوحدة الإثرائية :

إن هذه الوحدة وما تحويها من أنشطة إثرائية تسعى لتنمية مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعي ، وهذا من شأنه أن يتلائم مع الأهداف الرئيسية لتدريس الإقتصاد المنزلي بإعتبار أن تلك المهارات تحقق فهم أكثر عمقاً للمحتوى المعرفي، وتنقل عملية إكتساب المعرفة لدى التلميذات من نشاط عقلي خامل الى نشاط عقلي وهاج ، كما تساعد على إستيعاب المحتوى بشكل أفضل وربط عناصره بعضها مع بعض، والخروج بنتائج وأفكار جديدة أكثر دقة ، وهذا ضروري لهذه المرحلة.

أهداف الوحدة الإثرائية :

- ١- تعميق فهم التلميذات ومساعدتهن على تحقيق الإبتكار من خلال موضوعات الوحدة الإثرائية .
- ٢- مساعدة التلميذات على إستعمال أقصى طاقاتهم العقلية لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .
- ٣- مساعدة المعلمات على إثراء تدريس الإقتصاد المنزلي بأنشطة جماعية .
- ٤- المساهمة فى إثراء مناهج الإقتصاد المنزلي بالمرحلة الإبتدائية لدى التلميذات بصفة خاصة والمراحل التعليمية الأخرى بصفة عامة .
- ٥- مساعدة التلميذات فى تطبيق ما تعلمن فى حياتهن العملية وربط ذلك بالدروس الأخرى .
- ٦- محاولة إثراء وحدة (هيا نتعلم) التقليدية بأنشطة إثرائية تنمى مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعى لدى تلميذات المرحلة الإبتدائية .

محتوى الوحدة الإثرائية :

تتألف الوحدة الإثرائية بعنوان (نشاطك حياتك) من منهج الإقتصاد المنزلي للصف السادس الإبتدائي من الموضوعات التالية :

- العوامل التي يتوقف عليها اختيار الطعام.
- تنفيذ بعض الوجبات المتكاملة لبيئات مختلفة.
- العناية بالملابس الشخصية.
- الصيدلية المنزلية.
- المسعف الصغير.

وقد قامت الباحثة بإثراء هذه الوحدة بإضافة أنشطة التوكاتسو التي تساعد على تنمية مهارات التفكير المنتج وأبعاد الإتجاه نحو العمل الجماعى كما هو موضح بالجدول الآتى :

جدول (١٢) توزيع مهارات التفكير المنتج وأبعاد الإتجاه نحو العمل الجماعى على دروس الوحدة الإثرائية

| الإتجاه نحو العمل الجماعى | | | مهارات التفكير المنتج | | | | | | | | اسم الدرس |
|---------------------------|---------------------------|--------------------------|-----------------------|---------------|---------------|-----------------|-----------------|-------------------|---------------|------------------------|---|
| تحمل المسؤولية | تقدير اهمية العمل الجماعى | تقبل مفهوم العمل الجماعى | مهارة المرونة | مهارة الطلاقة | مهارة الأصالة | مهارة الإستنتاج | مهارة الإستنباط | مهارة تقويم الحجج | مهارة التفسير | مهارة معرفة الإفتراضات | |
| نشاط (١-٣) | نشاط (٢) | نشاط (١-٢) | - | نشاط (١) | - | نشاط (٢) | نشاط (٣) | - | نشاط (١) | نشاط (٢) | العوامل التي يتوقف عليها اختيار الطعام |
| نشاط (٦) | نشاط (٤-٦) | نشاط (٤-٥) | - | نشاط (٥) | نشاط (٤) | نشاط (٤) | نشاط (٥) | نشاط (٥) | - | - | تنفيذ بعض الوجبات المتكاملة لبيئات مختلفة |
| نشاط (٨) | نشاط (٧) | نشاط (٩) | نشاط (٧) | - | نشاط (٩) | نشاط (٧) | - | نشاط (٩) | نشاط (٨) | نشاط (٨) | العناية بالملابس الشخصية |
| نشاط (١٢) | نشاط (١١) | نشاط (١٢) | نشاط (١١) | - | نشاط (١١) | - | نشاط (١٠) | - | - | نشاط (١٠) | الصيدلية المنزلية |
| نشاط (١٣) | نشاط (١٤) | نشاط (١٥) | نشاط (١٤) | نشاط (١٣) | - | - | - | نشاط (١٥) | نشاط (١٥) | - | المسعف الصغير |

الأدوات والوسائل المستخدمة في تدريس الوحدة :

استخدمت الباحثة أنشطة التوكاتسو في تدريس الوحدة الإثرائية ، وقد أستعانت ببعض الأدوات مثل (بطاقات المناقشة - دفتر سجلات الصف - صحيفة يومية - صندوق الأفكار - أقلام وأوراق ملونة).

تحكيم الوحدة الإثرائية :

تم عرض الوحدة الإثرائية على مجموعة من المحكمين من أساتذة المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي ملحق (١)، وقد تم تعديل أنشطة الوحدة وفق آرائهم وتوجيهاتهم حيث ألغيت بعض الأنشطة وعدلت الأخرى ، كما أضيفت بعض الأنشطة بما يناسب المرحلة العمرية للتلميذات ومنهج الإقتصاد المنزلي لهذه المرحلة .

مدة تطبيق الوحدة الإثرائية :

أستغرق تطبيق الوحدة الإثرائية مدة خمسة أسابيع دراسية بواقع حصتين أسبوعياً ، حيث بلغ الحصص المخصصة لتطبيق الوحدة الإثرائية عشرة حصص دراسية .

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها :

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض الدراسة وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة، وتختتم الباحثة هذا الجزء بتوصيات الدراسة، والبحوث المقترحة. وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 20) وذلك لاجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:-

١- اختبار صحة الفرض الأول:-

ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات غير المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلي. كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η²) للتعرف على حجم تأثير وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو في تنمية مهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلي لدي تلميذات المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (١٣) نتائج اختبار "ت" وقيمة حجم التأثير لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلي (ن=٧٠)

| حجم التأثير (η^2) | | دلالة الفروق | | المجموعة الضابطة (ن=٣٥) | | المجموعة التجريبية (ن=٣٥) | | المتغيرات |
|--------------------------|---------|---------------|----------|-------------------------|-------|---------------------------|-------|--|
| القيمة | الدلالة | مستوى الدلالة | قيمة (ت) | ع | م | ع | م | |
| منخفض | ٠,٢٧١ | ٠,٠١ | 5.022 | 3.42 | 3.74 | 2.03 | 7.11 | مهارة الطلاقة. |
| متوسط | ٠,٤٦٨ | ٠,٠١ | 7.727 | 2.62 | 2.00 | 1.86 | 6.20 | مهارة المرونة. |
| منخفض | ٠,١٩٨ | ٠,٠١ | 4.093 | 2.92 | 2.91 | 2.02 | 5.37 | مهارة الأصالة. |
| مرتفع | ٠,٥٢٤ | ٠,٠١ | 8.656 | 5.50 | 8.66 | 4.09 | 18.69 | المجموع الكلي لمهارات التفكير الإبداعي |
| مرتفع | ٠,٥٧١ | ٠,٠١ | 9.516 | 1.91 | 3.66 | 1.42 | 7.49 | مهارة معرفة الافتراضات |
| مرتفع | ٠,٦٧٤ | ٠,٠١ | 11.850 | 1.24 | 2.54 | 1.74 | 6.83 | مهارة التفسير. |
| مرتفع | ٠,٦٠٨ | ٠,٠١ | 10.279 | 1.93 | 2.71 | 1.50 | 6.97 | مهارة تقويم المناقشات والحجج. |
| متوسط | ٠,٤٧٦ | ٠,٠١ | 7.853 | 1.62 | 3.80 | 1.78 | 7.00 | مهارة الاستنباط. |
| متوسط | ٠,٣١٦ | ٠,٠١ | 5.599 | 2.60 | 3.31 | 2.02 | 6.43 | مهارة الاستنتاج. |
| مرتفع | ٠,٧٩٣ | ٠,٠١ | 16.134 | 5.40 | 16.03 | 4.22 | 34.71 | المجموع الكلي لمهارات التفكير الناقد |
| مرتفع | ٠,٧٨١ | ٠,٠١ | 15.576 | 8.52 | 24.69 | 6.81 | 53.40 | المجموع الكلي لمهارات التفكير المنتج |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير (η^2) وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على أنشطة التوكاتسو فى تنمية المجموع الكلى لمهارات التفكير المنتج لدى تلميذات المجموعة التجريبية بالمقارنة بتلميذات المجموعة الضابطة مرتفع، أى أن نسبة التباين فى المجموع الكلى لمهارات التفكير المنتج التى ترجع إلى وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على أنشطة التوكاتسو هي (٧٨,١%). وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما جاء فى بعض الدراسات التى كشفت عن اهمية تطبيق أنشطة التوكاتسو فى مدارسنا ومنها دراسة هبه محمد (٢٠١٨) ؛ ودراسة فاطمة البهنساوى (٢٠١٨) . كما تتفق نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة تهنى الرسام (٢٠١٢) ؛ ودراسة عادل رمضان (٢٠١١) ؛ ودراسة عزة عبد السميع وسمر لاشين (٢٠١١) والتى اوضحت أنه يمكن تنمية مهارات التفكير المنتج من خلال إستخدام طرق واساليب تدريسية مختلفة . وتُرجع الباحثة هذه النتيجة والتى أثبتت تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة فى القياس البعدي لمهارات التفكير المنتج إلى أن إستخدام أنشطة التوكاتسو من قبل المجموعة التجريبية أثناء دراسة وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قد ساعدهم على تنمية مهارات التفكير المنتج وذلك من خلال تنفيذهم للعديد من الأنشطة التى تعتمد على تدريبهم على التفكير المنظم وتوليد الأسئلة وطرحها والتعامل مع المشكلات بطرق علمية سليمة و تنظيم المعلومات و الأستنتاج و تقويم الحجج والأدلة و التفسير والتنبؤ ، الأمر الذى ساعد فى تنمية مهارات التفكير المنتج لدى التلميذات .

٢- اختبار صحة الفرض الثانى:-

ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدي". ولإختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلى. كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على أنشطة التوكاتسو فى تنمية مهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلى لدي تلميذات المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها الجدول الآتى:-

جدول (١٤) نتائج اختبار "ت" وقيمة حجم التأثير لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلي (ن=٣٥)

| حجم التأثير (η ²) | دلالة الفروق | | القياس البعدي | | القياس القبلي | | المتغيرات | | |
|-------------------------------|--------------|---------------|---------------|-------|---------------|------|--|--------------------------------------|-------------------------------|
| | القيمة | مستوى الدلالة | ع | م | ع | م | | | |
| مرّة | ٠,٧٦٠ | ٠,٠١ | 10.388 | 7.11 | 2.03 | 1.24 | مهارة الطلاقة. | | |
| فج | | | | | | 2.60 | مهارات التفكير الإبداعي | | |
| مرّة | ٠,٧٢٩ | ٠,٠١ | 9.573 | 6.20 | 1.86 | 1.36 | | مهارة المرونة. | |
| فج | | | | | | 2.26 | | | |
| مرّة | ٠,٧٠١ | ٠,٠١ | 8.920 | 5.37 | 2.02 | 1.37 | | مهارة الأصالة. | |
| فج | | | | | | 2.11 | المجموع الكلي لمهارات التفكير الإبداعي | | |
| مرّة | ٠,٨٧٨ | ٠,٠١ | 15.669 | 18.69 | 4.09 | 1.72 | | 6.97 | |
| فج | | | | | | | | | |
| مرّة | ٠,٨٤٨ | ٠,٠١ | 13.791 | 7.49 | 1.42 | 1.32 | | 2.89 | مهارة معرفة الافتراضات. |
| فج | | | | | | | | مهارات التفكير الناقد | |
| مرّة | ٠,٧٦١ | ٠,٠١ | 10.413 | 6.83 | 1.74 | 1.35 | 2.66 | | مهارة التفسير. |
| فج | | | | | | | | | |
| مرّة | ٠,٧٩٤ | ٠,٠١ | 11.432 | 6.97 | 1.50 | 1.80 | 2.91 | | مهارة تقويم المناقشات والحجج. |
| فج | | | | | | | | | |
| مرّة | ٠,٦٩٥ | ٠,٠١ | 8.803 | 7.00 | 1.78 | 1.37 | 3.37 | مهارة الاستنباط. | |
| فج | | | | | | | | المجموع الكلي لمهارات التفكير الناقد | |
| مرّة | ٠,٧٤٨ | ٠,٠١ | 10.047 | 6.43 | 2.02 | 1.30 | 2.31 | | مهارة الاستنتاج. |
| فج | | | | | | | | | |
| مرّة | ٠,٩٥٠ | ٠,٠١ | 25.400 | 34.71 | 4.22 | 4.09 | 14.14 | | |
| فج | | | | | | | | | |
| مرّة | ٠,٩٤٣ | ٠,٠١ | 23.728 | 53.40 | 6.81 | 5.17 | 21.11 | المجموع الكلي لمهارات التفكير المنتج | |
| فج | | | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التفكير المنتج ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير (η²) وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو في تنمية المجموع الكلي لمهارات التفكير المنتج لدي تلميذات المجموعة التجريبية

مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لمهارات التفكير المنتج والتي ترجع إلى وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو هي (٩٤,٣%) .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت استراتيجيات متنوعة لتنمية مهارات التفكير المنتج مثل دراسة رعد رزوقي وآخرون (٢٠١٦) ؛ الإء الأسمر (٢٠١٥) ؛ ودراسة عزة عبد السميع وسمر لاشين (٢٠١١) .

وُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما يلي :

- ما تضمنه محتوى الوحدة الإثرائية من موضوعات وأسئلة تطرح بطرق شيقة وممتعة على التلميذات ،وتنتمي الى حياة التلميذات العملية بالإضافة الى إتباع طريقة الحوار أثناء الدرس وتبادل الآراء بين التلميذات، ساعد في ادراك الترابط بين الاسئلة والاجابات المتعلقة بها والقدرة على التمييز بين الاجابات واختيار الاكثر دقة منها.
- ساهمت أنشطة التوكاتسو في تنمية المرونة في تفكير التلميذات من خلال توليد أكبر قدر من الحلول المقترحة للمشكلات المعروضة عليهن من خلال دروس الوحدة الإثرائية والتي تقودهم إلى الوصول إلى حل إبداعي وأصيل حول المشكلة .
- ساهمت المعلمة في تنمية قدرة التلميذات على حل المشكلات بحيث يتعلمن اختيار الحل المناسب من تلقاء أنفسهن، مما سمح لهن بممارسة مهارات التقصي والتجريب والبحث والتساؤل والتقويم والتركيب فساعد ذلك علي تنمية مهارات التفكير المنتج لدى التلميذات .
- راعت أنشطة التوكاتسو مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات من حيث القدرات العقلية والميول والاتجاهات نظراً لتعدد الأنشطة الصفية التي تقوم بها التلميذات أثناء تعلم دروس الوحدة الإثرائية مما حسن من مستوى ممارسة مهارات التفكير .
- خلق جو من الحماس والتحدى داخل الصف الدراسي بين التلميذات من خلال طرح العديد من الافكار الجديدة ، حيث تفتح من خلالها الحوارات الجديدة بين التلميذات والمعلمة مما أدى الى الفهم العميق للمادة العلمية .
- أتاحت أنشطة التوكاتسو الفرصة للتلميذات القيام بدور نشط وإيجابي في عملية التعليم والتعلم وممارسة مهارات مختلفة من مهارات التفكير المنتج من خلال قيامهن بالأنشطة المطلوبة منهن .
- ما تضمنه أنشطة التوكاتسو من أنشطة وتمارين عملت على استثارة اذهان التلميذات ووضعهن في مواقف تفكيرية متنوعة تتطلب ممارسة مهارات التفكير الناقد والإبداعي ، مما ساعدهن على إبداء وأرائهن متبعة بأدلة وبراهين.

- جعلت أنشطة التوكاتسو من التلميذات أكثر إنتباهاً وتركيزاً من خلال تحفيزهن للمشاركة في الإجابة عن الاسئلة المطروحة مما يجعلهن في حالة تفاعل ايجابي بصورة دائمة، لأن دورها في أعمال العقل .

٣- اختبار صحة الفرض الثالث:-

ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي ومجموعها الكلي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات غير المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي ومجموعها الكلي. كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو في تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدي تلميذات المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (١٥) نتائج اختبار "ت" وقيمة حجم التأثير لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي

درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الاتجاه نحو العمل

الجماعي ومجموعها الكلي (ن=٧٠)

| حجم التأثير (η^2) | دلالة الفروق | | المجموعة الضابطة (ن=٣٥) | | المجموعة التجريبية (ن=٣٥) | | المتغيرات | |
|--------------------------|--------------|---------|-------------------------|------|---------------------------|------|-----------|--|
| | القيمة | الدلالة | ع | م | ع | م | | |
| مرتفع | ٠,٧٠٣ | ٠,٠١ | 12.684 | 1.85 | 16.40 | 2.58 | 23.20 | تقبل مفهوم العمل الجماعي. |
| مرتفع | ٠,٦٣٠ | ٠,٠١ | 10.760 | 4.12 | 14.77 | 1.84 | 22.97 | تقدير أهمية العمل الجماعي. |
| مرتفع | ٠,٦٢٩ | ٠,٠١ | 10.727 | 3.86 | 13.91 | 2.47 | 22.23 | تحمل المسؤولية. |
| مرتفع | ٠,٧٨١ | ٠,٠١ | 15.567 | 8.06 | 45.09 | 3.69 | 68.40 | المجموع الكلي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي ومجموعها الكلي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير (η^2) وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو في تنمية المجموع الكلي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلميذات

المجموعة التجريبية بالمقارنة بتلميذات المجموعة الضابطة مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي والتي ترجع إلى وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو هي (٧٨,١%).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج ما توصلت إليه بعض الدراسات والبحوث عن تكوين اتجاهات ايجابية لدى الطلاب نحو العمل الجماعي من خلال استخدام استراتيجيات تدريس مختلفة منها دراسة (Arumugam et al, 2013) ؛ دراسة (Akhtar, 2012) ؛ ودراسة (Talbert(2010) ؛ ودراسة (Wong,2010) ؛ ودراسة ادريس يونس (٢٠٠٩) .

وُترجع الباحثة تفوق تلميذات المجموعة التجريبية على تلميذات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي إلى أن استخدام أنشطة التوكاتسو من قبل المجموعة التجريبية أثناء دراسة وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي ساعد التلميذات علي تكوين اتجاهات ايجابية لديهن نحو العمل داخل مجموعات مع زميلاتهن في الفصل ، وذلك من خلال تنفيذهم أنشطة التوكاتسو التي تعتمد علي التعاون والعمل داخل فريق بين التلميذات وبعضهن .

٤- اختبار صحة الفرض الرابع:-

ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي ومجموعها الكلي.

كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إي٢ (η^2) للتعرف على حجم تأثير وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو في تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدي تلميذات المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (١٦) نتائج اختبار "ت" وقيمة حجم التأثير لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي

درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الاتجاه نحو العمل

الجماعي ومجموعها الكلي (ن=٣٥)

| حجم التأثير (η^2) | | دلالة الفروق | | القياس البعدي | | القياس القبلي | | المتغيرات |
|--------------------------|--------|---------------|----------|---------------|-------|---------------|-------|------------------|
| الدلالة | القيمة | مستوى الدلالة | قيمة (ت) | ع | م | ع | م | |
| مرتفع | ٠,٨٩٥ | ٠,٠١ | 16.987 | 2.58 | 23.20 | 1.31 | 15.09 | تقبل مفهوم العمل |

| الجماعي. | | | | | | | | | |
|----------|-------|------|--------|------|-------|------|-------|--|--|
| مرتفع | ٠,٩٢٢ | ٠,٠١ | 20.007 | 1.84 | 22.97 | 2.01 | 14.71 | تقدير أهمية العمل الجماعي. | |
| مرتفع | ٠,٨٥٤ | ٠,٠١ | 14.111 | 2.47 | 22.23 | 2.13 | 13.57 | تحمل المسؤولية. | |
| مرتفع | ٠,٩٦١ | ٠,٠١ | 29.122 | 3.69 | 68.40 | 3.83 | 43.37 | المجموع الكلي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي | |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.

كما يتضح من الجدول السابق أن حجم تأثير (η²) وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو في تنمية المجموع الكلي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي لدي تلميذات المجموعة التجريبية مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي والتي ترجع إلى وحدة إثرائية في الإقتصاد المنزلي قائمة على أنشطة التوكاتسو هي (٩٦,١%).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج ما توصلت إليه بعض الدراسات والبحوث عن تكوين اتجاهات

إيجابية لدي الطلاب نحو العمل الجماعي مثل دراسة (Talbert, 2010) ؛ ودراسة (Wong, 2010) ؛ ودراسة إبراهيم ابو نيان (٢٠٠٧) .

وُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما يلي :

- زيادة قدرة التلميذات علي التواصل مع زميلاتهن وتحديد نقاط القوة والضعف في أدائهن وتحسين ممارساتهن ،مما ساعد التلميذات في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل الجماعي .
- اشتغال أنشطة التوكاتسو على عنصر مهم وهو التقويم الذاتي، والتي يقوم فيها التلميذات بمراجعة أنفسهن ومناقشة السلوكيات الناتجة عن عدم المشاركة في الأنشطة بصفة فردية أو أنشطة مجموعاتهم، ما شجعهم على العمل الجماعي بين زملاتهن .
- مشاركة معلمة الإقتصاد المنزلي في تنفيذ أنشطة التوكاتسو مع التلميذات ،و تحديد الأدوار لتنفيذ الأنشطة وأيضاً في وضع نظام الفصل وإدارته مما ساعد على الإرتقاء بشخصيات التلميذات وتحملهن المسؤولية ، و زيادة الثقة بالنفس ورغبتهن للعمل في مجموعات .

٥ - اختبار صحة الفرض الخامس:-

ينص على أنه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين مهارات التفكير المنتج وأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي بعد تدريس الوحدة الإثرائية للمجموعة التجريبية " .

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط "بيرسون" لحساب معاملات الارتباط بين مهارات التفكير المنتج وأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول (١٧) المصنوفة الارتباطية بين مهارات التفكير المنتج وأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلميذات المجموعة التجريبية (ن=٣٥)

| الاتجاه نحو العمل الجماعي | | | | المتغيرات |
|---------------------------|----------------|---------------------------|--------------------------|--|
| المجموع الكلي | تحمل المسؤولية | تقدير أهمية العمل الجماعي | تقبل مفهوم العمل الجماعي | |
| .509** | .058 | .040 | .416* | مهارة الطلاقة. |
| .483** | .124 | .019 | .077 | مهارة المرونة. |
| .399* | .018 | .114 | .472** | مهارة الأصالة. |
| .110 | .036 | .085 | .062 | المجموع الكلي لمهارات التفكير الإبداعي |
| .477** | .358* | .051 | .278 | مهارة معرفة الإفتراضات. |
| .480** | .419* | .222 | .379* | مهارة التفسير. |
| .034 | .002 | .138 | .052 | مهارة تقويم المناقشات والحجج. |
| .511** | .193 | .350* | .103 | مهارة الاستنباط. |
| .075 | .126 | .178 | .113 | مهارة الاستنتاج. |
| .038 | .089 | .173 | .092 | المجموع الكلي لمهارات التفكير الناقد |
| .605** | .034 | .158 | .020 | المجموع الكلي لمهارات التفكير المنتج |

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المجموع الكلي لمهارات التفكير المنتج والمجموع الكلي لأبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

توصيات الدراسة : في ضوء نتائج الدراسة ، توصى الباحثة بما يلي :

- ١) تدريب معلمات الإقتصاد المنزلي على كيفية تطبيق أنشطة التوكاتسو عن طريق تنظيم دورات تدريبية من قبل وزارة التربية والتعليم والمديريات التابعة لها.
- ٢) تطوير دليل المعلمة للمرحلة الابتدائية لتدريس الإقتصاد المنزلي بطريقة مبنية على التفكير بصفة عامة وتزويد من نتائج التفكير المنتج بصفة خاصة.
- ١) الارتقاء بمستوى النظام التعليمي من خلال توظيف مداخل وطرائق واستراتيجيات التدريس المتنوعة والتي اثبتت الدراسات فاعليتها بالنسبة للتلميذات .

مقترحات الدراسة : في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة تقترح الباحثة ما يأتي :

- (١) إجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة على مراحل ومواد دراسية أخرى.
- (٢) إجراء دراسة لمعرفة فاعلية أنشطة التوكاتسو في تنمية متغيرات مثل التفكير العلمي والدافعية العقلية
- (٣) الإهتمام بالكشف عن العلاقة بين أنشطة التوكاتسو وأنماط مختلفة من التفكير .
- المراجع العربية:**
- إبراهيم ابو نيان (٢٠٠٧) . الإستشارة والعمل الجماعى كأحد الاساليب التربوية لتقديم خدمات صعوبات التعليم فى المرحلة المتوسطة والثانوية . مجلة كلية التربية بالزقازيق . (٥٥) . ص ٢٤٣ - ٢٨٢ .
- ابراهيم الفقى (٢٠٠٩) . العمل الجماعى ، القاهرة : دار اجيال للنشر والتوزيع .
- احمد حسين اللقانى ، على احمد الجمل (٢٠١٣) . معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس . ط. القاهرة : عالم الكتب .
- إدريس صالح يونس (٢٠٠٩) . فاعلية استخدام استراتيجية الجيسكسو فى تدريس الدراسات الإجتماعية فى اكتساب المفاهيم الجغرافية والإتجاه نحو العمل الجماعى لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى ، المؤتمر العلمى الحادى والعشرون تحت عنوان تطوير المنهج الدراسى بين الأصالة والمعاصرة . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . فى الفترة من ٢٨ - ٢٩ يوليو . ص ١٤٨ - ٢٠١ .
- أسامة ربيع (٢٠٠٧) . التحليل الإحصائى باستخدام برنامج SPSS . القاهرة: المكتبة الاكاديمية.
- اشواق صالح عاقل ،هانى عبد الله وشاح(٢٠١٨).موقوفات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة التى تواجه معلمات الاقتصاد المنزلى فى المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات فى منطقة الجوف . دراسات فى العلوم التربوية .٤٥(٤) . ص ٣٨٥- ٤٠٥ .
- الاء رياض الاسمر(٢٠١٦) . مهارات التفكير المنتج المتضمنة فى محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة الاساسية العليا ومد اكتساب طلبة الصف العاشر لها . رسالة ماجستير . الجامعة الاسلامية . غزة .
- تغريد عبد الله عمران (٢٠١٢) . فاعلية التدريس بإستخدام بعض استراتيجيات التفكير المتشعب فى تنمية مستويات أداء تلميذات المرحلة الإعدادية وإتجاههن نحو مادة التربية الأسرية . المؤتمر العلمى الرابع والعشرون بعنوان مناهج التعليم فى ضوء مفهوم الأداء . الجمعة المصرية للمناهج وطرق التدريس . جامعة عين شمس . فى الفترة من ٢٤-٢٥ يوليو . ص ٤٩٩ - ٥٦٠ .

- تهنأى الرسام (٢٠١٢). برنامج تدريبي قائم على أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير المنتج لدي الطلبة ، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة..

- دليل الأنشطة الخاصة بالتوكاتسو (٢٠١٨) . رؤية مصر ٢٠٢٠ ، التجربة اليابانية ودورها في تغيير المجتمع .ص -٥٧ . متاح على الانترنت :

http://www.p.u-tokyo.ac.jp/~tsunelab/tokkatsu/cms/wp-content/uploads/2016/03/Tokkatsu_Guidebook_Arabic.pdf

- رشا سعد شرف (٢٠١٨) . ما هي أنشطة "التوكاتسو" ؟ وكيف تدار حصة أنشطة "التوكاتسو" ضمن خطة الأول الإبتدائي؟ متاح على الانترنت :

<https://bookets4allstages.blogspot.com/2018/09/TOKKATSU.html>

- رعد مهدي رزوقي ونبيل رفيق محمد وضياء سالم داود (٢٠١٦) . التفكير وأنماطه. الجزء السادس، عمان: دار المسيرة .

- سارة محمود (٢٠١٨). أنشطة التوكاتسو كلمة السر لنجاح التعليم المصري ، متاح على الانترنت :
<https://www.baladnaelyoum.com/news/5d77a6a6a243216edd644752>

- سعود بن ضحيان وعزت عبد الحميد (٢٠٠٢). معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS. الجزء الثاني. الكتاب الرابع سلسلة بحوث منهجية. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.

- سماح حلمى يس إبراهيم (٢٠١٨): فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس مادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء الاقتصاد المعرفى لتنمية التحصيل ومهارات التفكير الابداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية . يوليو . ٧١(٣) .ص ٥٨٣-٦٣٣

- سيد محمد جاد الرب (٢٠١٠) . الأخلاقيات التنظيمية والمسئولية الإجتماعية فى منظمات الأعمال العصرية . دار الكتب المصرية : القاهرة

- شمسان المناعى (٢٠١٧) . استراتيجيات التعليم الإبداعي أنشطة وتطبيقات عملية . الأردن: مركز دبيونو .

- صالح محمد أبو جادو ، محمد بكر نوفل (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

- صفوت أحمد فرج(١٩٩١). التحليل العاملي في العلوم السلوكية. ط (٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود : رؤى تربوية معاصرة ف تعليم التفكير وتعلمه . القاهرة : عالم الكتب .
- طه محمود حسين (٢٠١٨) . أنواع أنشطة التوكاتسو القائم عليها نظام المدارس اليابانية - <https://www.youm7.com/story/2018/7/2//3856150>
- عادل رمضان، (٢٠١١) . أثر برنامج لتنمية دافعية الانجاز علي التفكير المنتج والتحصيل الدراسي لدي طلاب التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.
- عبد الحميد جابر (٢٠٠٨). أطر التفكير ونظرياته . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع
- عدنان يوسف العتوم ، عبد الناصر نياح الجراح ، موفق بشارة (٢٠٠٩). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. ط٢، عمان: دار المسيرة.
- عزة عبد السميع، و سمر لاشين (٢٠١٢) . نموذج أوريغامي في تنمية التفكير المنتج و الأداء الأكاديمي في الرياضيات لدي تلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس . (١٨٣). ص١٥-٤٧
- فاطمة محمد البهنساوي (٢٠١٨) . الإستفادة من نموذج بناء الشخصية المتكاملة " التوكاتسو" في التعليم البياني وتطبيقاته في أنشطة التربية الموسيقية . مجلة امسيا . ع١٣ . ابريل . ص ١٥٣-١٦٢ .
- كوثر حسين كوجك (٢٠٠٦). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس " التطبيقات في مجال الإقتصاد المنزلي " . ط (٣) . القاهرة : عالم الكتب .
- مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥) . التفكير من منظور تربوى تعريفه طبيعته مهاراته تنمية أنماطه . القاهرة :عالم الكتب .
- محبات أبو عميرة (٢٠٠٠) . تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق الرياضيات التربوية . ط٣ . القاهرة : الدار العربية للكتاب .
- محسن على عطيه (٢٠١٥): التعلم انماط ونماذج حديثة . عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- مرفت حامد محمد هانى (٢٠١٧) . أثر استخدام استراتيجيات كاجان فى تدريس العلوم فى تنمية مهارات التفكير المنتج ومفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، مجلة كلية التربية جامعة المنوفية . ٣٢ (٤) .

- مصطفى عبد السلام (٢٠٠٦). **تدريس العلوم ومتطلبات العصر** . القاهرة : دار لفكر العربى .
- منه الله محمود (٢٠١٨) . **تعرف على كل ما يخص أنشطة «توكاتسو» المدارس المصرية اليابانية** ، متاح على الانترنت : <https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2844737/1>
- نادية هائل السرور (٢٠٠٥) . **تعليم التفكير فى المنهج الدراسى** . عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- نادية حسين العفون ، منتهى عبد الصاحب (٢٠١٢) . **التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه** . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .
- هبه هاشم محمد (٢٠١٨) . **تصور مقترح لمنهج الدراسات الإجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو البيانية وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم** ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية. اغسطس .(٩٢) . ص ١ - ٤٧ .
- هيام مصطفى عبد الله سالم (٢٠١٨): **استراتيجيات تدريس قائمة على تحليل المهمة وتعلم الأقران لتنمية التحصيل المعرفى وبعض المهارات العملية فى مادة اصول فن الطهو لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالمدارس الثانوية الفنية** . **دراسات فى المناهج وطرق التدريس** . مارس .(٢٣٢) . ص١٦ - ٥٤ .
- ياسمين بدوي(٢٠١٨) . **تعرف على أنشطة التوكاتسو المقرر تطبيقها بجميع المدارس هذا العام** ، متاح على الانترنت : <https://www.elbalad.news/3975297>

المراجع الأجنبية :

- Akhtar (2012) : A study of students attitude toward cooperative learning , **international journal of humanities and social science** . 11 (2) .pp 141-147 .
- Arumugam , n et al (2013) : Cultural influences on group learning in anESL classroom , **Review of European studies** . 5(2) .pp 81 -89.
- Corder, G; Foreman, D. (2009). **Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach**. USA. New Jersey: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken.
- DeakinCo (2016): The five elements of successful teamwork, available at : www.deakinco.com
- Field, A. (2009). **Discovering Statistics Using SPSS**, Third Edition, London : SAGE Publications Ltd.

- Furtak, E.M&Ruiz-primo,M.A(2015) . Making Student's thinking explicit in writing and discussion: An analysis of formative assessment prompts . **Science education**, 92 (5) .pp 799 -824.
- Heia (2010) .Position Paper Home economics and the Australian curriculum , available at : http://www.heia.com.au/resources/documents/HEIA_position_paper_home_economics_australian_curriculum.pdf
- Hershberger,B.k & Zembal,K.c& Starr.s.m (2015). Evidence helps the klw get a klew for thinking creatively science &children . 43(5) .pp50-53.
- Hurson, T. (2008). **Think Better**. New York: McGraw Hill.
- James E(2009) : Opining classroom door professional communities in the math and science partnership program , **science educator** , 18(2) , p14 .
- Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. **National Forum of Teacher Education Journal**, (19) 3.PP1-6.
- Marques, J. (2007). **Applied Statistics Using SPSS, Statistica, Matlab and R**, Second Edition, Springer-Verlag Berlin Heidelberg.
- Pallant, J. (2007). **SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows**, third edition, England: McGraw-Hill Education.
- Talbert E., (2010) . Professional Learning communities at cross roads: How system kinder or engender change. **Spring International hand book of Education**. (23). Pp 557- 564 .
- Think, X,(2012). **Productive Thinking Fundamentals participant Workbook**, Intellectual Capital IP Inc.
- Wong J., (2010). What makes a Professional Learning Community, a case study of Mathematics department. **Junior secondary school in China Asia Pacific Edu**. (11). Pp 131-139

ملخص البحث

فعالية وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعى لتلميذات المرحلة الإبتدائية

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فعالية وحدة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على أنشطة التوكاتسو لتنمية مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعى لتلميذات المرحلة الإبتدائية. وقد تم إستخدام المنهج شبه التجريبي فى الدراسة الحالية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) تلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والثانية ضابطة بواقع (٣٥) تلميذة لكل مجموعة بمدرسة محمد زهران الإبتدائية - إدارة شرق التعليمية - محافظة الأسكندرية ، وتمثلت أدوات الدراسة فى إختبار لمهارات التفكير المنتج (إعداد الباحثة) ، ومقياس للإتجاه نحو العمل الجماعى (إعداد الباحثة) ، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الإكتشافية والتي تمثلت فى (٤٨) تلميذة ، وقد تم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً حيث درست تلميذات المجموعة التجريبية الوحدة الإثرائية القائمة على أنشطة التوكاتسو، ودرست تلميذات المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، ثم طبقت أدوات الدراسة بعدياً وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى إختبار مهارات التفكير المنتج لصالح تلميذات المجموعة التجريبية ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مقياس الإتجاه نحو العمل الجماعى لصالح تلميذات المجموعة التجريبية ، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات التفكير المنتج والإتجاه نحو العمل الجماعى لدى التلميذات مما يدل على أن التدريس بإستخدام أنشطة التوكاتسو قد أدى إلى تنمية مهارات التفكير المنتج ، والإتجاه نحو العمل الجماعى لدى تلميذات المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية :

(وحدة إثرائية - الإقتصاد المنزلى - أنشطة التوكاتسو - مهارات التفكير المنتج - الإتجاه نحو العمل الجماعى) .

Abstract

The Effectiveness of Unit enrichment In Home Economics Basid on of Tokkatsu Activity in developing Productive Thinking Skills and Attitude toward Group work for the Primary Students

This Study aimed at exploring The Effectiveness Unit enrichment In Home Economics Basid on of Tokkatsu Activity in developing Productive Thinking Skills and Attitude toward Group work for the Primary Students.

The researcher used the experimental design, the Sample of the study consists of (70) students , divided into two groups : the experimental group consists of (35) students, and the control group that consists of (35) students, at mohamed zahran Primary Students, the Tools of The study was Productive Thinking skills test ,and Attitude toward Group scale , the researcher who prepared all these Tools , The Tools of the study applied before teaching on a sample consists of (47) students ,The experimental group studied by Tokkatsu Activity , while the control group studied by traditional methods , After finishing teaching the tools of the research was remotely applied , the results of the study there were statistically significant differences between the mean score of the The experimental group and the control group on the post- application of the Productive Thinking skills test in favor of the experimental group students , and there were statistically significant differences between the mean score of the experimental group and the control group on the post- application of Attitude toward Group work Scale in favor of the experimental group students , and Statistically significant relationship between Productive Thinking Skills and Attitude toward Group work ,So the results indicated the Effectiveness Unit enrichment In Home Economics Basid on of Tokkatsu Activity in developing Productive Thinking Skills and Attitude toward Group work for the Primary Students.

Keywords: (Unit enrichment - Home Economics Basid - Tokkatsu Activity - Productive Thinking Skills - Attitude toward Group work).